

١٠٧
٦٠٠٣

ى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرف هذا العالم
بمولد سيد ولد آدم وكمل به سعود
الأنبياء والمرسلين وجميع الملائكة
لا سيما الكروبيين والمقربين
وجمع فيه سائر الكمالات
الباطنة والظاهرة وجعله امام

الكل

الكل المتفضل عليهم والممد لهم في
الدنيا والآخرة وختم بشريعته الغراء الواضحة
البيضاء المحفوظة من التحريف والتبديل
الى ان ينفخ في الصور اسرافيل فهي خير
الشرائع واعدلها كما ان امته خير الامم
وافضلها وكتابه جمع جميع ما في كتب
الله المنزلة وفاق عليها بكمالات لا تحصى
مفصلة ومجملة كيف والمنان به عليه وا
المتفضل بوصوله اليه يقول عز قائلا
من جملة مدحه ويشير الى بعض شرحه
ما فرطنا في الكتاب من شيء ومن ثم صح

حوى من معجزاته صلى الله عليه وسلم
يستبين انه معجزة بل اكثر من ذلك كما
يعلمه من اطلعه الله على ما فيه من
العلوم والمسالك وحوى ايضا من
انواع تعظيم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
وفخامة امره وعلو كماله وقدره و
خطابه بانواع المدائح والكمالات و
اعلام الله بما بلغه من المقامات و
الخصوصيات ما لا يحيط بكنهه الا عظيم
الا المتفضل عليه بما لم يصل اليه مخلوق
ولم يلحقه كامل فيما له من المزايا وا

اياه والحق لمن ذلك الخطاب الاعلى قوله عز قا
ئلا يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا
وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وبشر المؤمنين بان
لهم من الله فضلا كبيرا ولا تطع الكافرين وا
لمنافقين ودع اذاهم وتوكل على الله وكفى بالله
وكيلا فاكرمه الله تعالى بان جعله شاهدا على الرسل
بانهم بلغوا اممهم جميع ما اوحي اليهم وذلك
لانهم اتباعه وخلفاؤه مما يومي الى ذلك قوله
تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من
كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول اي محمد صلى الله

محمد صلى الله عليه وسلم مصدق لما معكم
لتؤمنن به ولتنصرنه قال أقررتم ثم قال
أقررتم وأخذتم على ذلكم إصري أي
عهدي قالوا أقررنا قال فاشهدوا وأنا
معكم من الشاهدين ختم تعالى هذا المقا
م الأعظم لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم
بقوله فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين
ليعلمنا بعظيم شرفه ومرتبته وأنه المتبوع
وهم التابعون والمقصود بالذات وهم له لاحقون
وإنما تأخر ظهوره الحسي في هذا العالم عن
جميعهم ليكون مستدركا عليهم ومتمما

ومتمما لما فاتهم من الكمالات وجامعا
لجميع فضائلهم وزيادات كما يدل لذلك
قوله تعالى فبهداهم اقتده الدال على أنه لم
يبق فيهم كمال وهدى ومعجزة وخصوصية
إلا وقد توفر فيه ذلك الكمال والهدى و
أوتي مثل الآخرين أو أعلا منهما جلالة
وقصر لأولي العناد والرد ولو لم يكن من
ذلك إلا ما ظهر عند حمله وقبيله ووقت ولا
دته وفي أيام رضاعه وتربيته كما جمعنا
ذلك في كتاب سميته النعمة الكبرى على
العالم بمولد سيد بني آدم بأسانيده التي نقلها
نقلها

نقلها

ائمة السنن والحديث الموصوفون بالحفظ
والاتقان والجلالة والبرهان في القديم
والحديث مما هو سالم من وضع الو
ضاعين وانتحال الملحدين والمفترين لا
كأكثر الموالد التي بايدي الناس فيها كثيرا
من الموضوع الكذب المختلق المصنوع لكن
في ذلك الكتاب بسط لا يتم معه قرائته
في مجلس واحد فاختصرته هنا بحذف اسانيده
وغرائبه واقتصرت منه على ما بسنده متابع
او عاضد روما للتسهيل على المادحين وقصد
الحيازتهم معرفة تلك المزايا والكرا

مات

مات ليستظم بذلك في سلك لذلك الجناب
الرفيع والجاه الواسع العريض المنيع
نقلت مفتتحا باية تناسب المقصود
وتدل على علو ذلك المولود وهي قوله
تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم
عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمو
منين رؤف رحيم فان تولوا فقل حسبي
الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو
رب العرش العظيم فرسول الله صلى
الله عليه وسلم هو سيد الاولين والا
خرين والملايكة المقربين والخلايق
والخلايق

والخلائق اجمعين وحبيب رب العا
لمين اكمل رسل الله وافضل جميع
خلق الله المخصوص بالشفاعة الع
العظمي يوم الدين والمخصوص علي عموم
رسالته الي العالمين الانس و
الجن والملايكة السابقين واللاحقين
صاحب اللواء المعقود والحوض المورود
والمقام المحمود الذي يحمله فيه الاولون
والاخرون ويحتاج الي جاهه يومئذ
الانبياء والمرسلون والملايكة و
المقربون وصاحب المعجزات الباهرة
هرت

هرت

والكرامات الباطنة والظاهرة والا
لحجة القويمة والمحجة المستقيمة
والفضائل التي لاتحصي والشمائل
التي لا يمكن ان تستقصي فبالغ وا
كثر لن تحيط بوصفه وابن الثريا
من يدي المتناول فهو الذي اصطفاه
الله تعالي بالمحبة والخلة والقرب والا
حاطة والجهة والمنزلة وبالمعراج
وما فيه من العجائب التي اطلع عليها
والمزايا والفضائل التي اوتيها وبا
لصلات بالانبياء اجمعين في بيت في بيت

في بيت
المقدس ذهابا وعودا اعلاما بانه سيد
الكل ومُمِدّهم بدا وعودا وبشهادته
وشهادة امته عليهم وعلى مهم
مما بلغوه من امرهم ونصيحتهم وبلواء
الحمد والوسيلة والبشارة وبشهادة
امته عليهم وعلى مهم مما بلغوه
من امرهم ونصيحتهم وبلواء الحمد
والوسيلة والبشارة وبنزول السكينة
عليه وعلى امته وباجابة سؤاله
ودعوته لا سيما التي اختبأها
لامته حين لا ينفعهم غيرها ها

ها
ولا ينفعهم الا خيرها ومبرها وبا
قسام الله تعالى بحياته وبرد الشمس
بعد غروبها عليه وبقلب الاعيان له
وبكونه يبرأ من جميع الامراض والالام
وبالاطلاع على المغيبات سيقع في امته
الى يوم القيامة وبدوام الصلات
عليه من الله تعالى ومن جميع ملائكته
الذي لا يحصى كثرتهم الا هو تعالى
ومن امته في سائر الامكنة والازمنة
وباجابة المتوسلين به بل وبه اهل بيته
وخلفائه واله وصحابته وتابعيهم
بعيهم

بقيهم

باحسان علي ممر الأزمان الي غير ذلك
مما لا مطمح في حصره ولا غاية لاستيعابه
وسيره سيدنا ومولانا وذخرنا وملاذنا
وهادينا وملجانا وممدنا ومنقذنا
ومكملنا وناصحنا ابو القاسم محمد
صلي الله عليه وسلم ابن عبد الله
ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن مناف
ابن قصي ابن كلاب مرة ابن كعب
ابن لؤي ابن غالب ابن فهر ابن
مالك ابن النضر وقريش ينتهون الي
هذا وقال كثيرون الى فهر ابن كنانة
نة

نة ابن خزيمة ابن مدركة ابن الياس
ابن مضر ابن نزار ابن معد ابن عدنان
واليه ينتهي النسب المجمع عليه
ووراء ذلك اقوال متباينة لا يثبت
منها شيء فلا ينبغي الخوض فيها
للحديث عند صاحب مسند الفردوس لكن
الاصح انه من قول ابن مسعود ومع
ذلك له حكم المرفوع اليه صلي الله
عليه وسلم لان مثله لا يقال من
جهة الرأي انه صلي الله عليه
وسلم كان اذا بلغ في النسب الي عدنان

امسك وقال كذب النسابون قال تعالى
وقرونا بين ذلك كثيرا وقال ابن عباس
رضي الله عنهما ولو شاء الله ان يعلمه
بهم لاعلمه اعلم ان الله تعالى شرف
نبيئه بسبق نبوته في سابق ازليته
وذلك انه تعالى لما تعلقت ارادته
بايجاد الخلق ابرز الحقيقة المحمد
ية من محض النور قبل وجود ماهو
كائن من المخلوقات بعد ثم سلخ منها
العوالم كلها ثم اعلمه تعالى
بسبق نبوته وبشره بعظيم رسالته

كل ذلك وادم لم يوجد ثم انبجست
منه صلى الله عليه وسلم عيون الارواح
فظهر بالملاء الاعلا اصلا ممدا للعو
الم كلها قال كعب الاحبار رضي الله
تعالى عنه لما اراد الله تعالى ان يخلق
محمدا صلى الله عليه وسلم امر
جبريل عليه السلام ان يأتيه بالطينة
التي هي قلب الارض فهبط في ملائكة
الفردوس وملائكة الرفيع الاعلى
فقبضها من محل قبره المكرم
اي واصلها من محل الكعبة المشرفة

المشرفة موجها الطوفان إلى هناك ۞

فعجنت بماء التسنيم ثم غمست في أنهار

الجنة حتى صارت كالدرة البيضاء ثم

طافت بها الملائكة حول العرش ۞

والكرسي وفي السموات والارض والبحار

فعرفت الملائكة وجميع الخلق ۞

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

قبل أن تعرف ادم وراى أدم نور

محمد صلى الله عليه وسلم في سرادق

العرش واسمه مكتوبا عليه مقرونا

باسمه تعالى فسأل الله عليه فقال

له ربه هذا النبي من ذريتك اسمه في

السماء احمد وفي الارض محمد ولولاه

ما خلقتك ولا خلقت سماء ولا ارضا

وسأله ان يغفر له متوسلا اليه بمحمد

صلى الله عليه وسلم فغفر له ولما

كان ادم طينا استخرج منه نبينا صلى

الله عليه وسلم ونبي ثم اخذه

منه الميثاق قبل الأنبياء ثم عيد

الي ادم فنفخت فيه الروح ثم استخرجت

منه ذريته لأخذ الميثاق عليهم

فنبينا صلى الله عليه وسلم هو

المقصود من الخلق وذا بسطة

وواسطه عقدهم ورسول الرسل لأن
الله سبحانه وتعالى أخذ الميثاق ۞
عليهم بأنهم من أتباعه فرسالته
عامة لجميع الخلق الى يوم القيمة
ولأجل ذلك تكون الأنبياء كلهم
يوم القيمة تحت لوائه ولما ظهر ۞
آدم لمع نور نبينا صلى الله عليه
وسلم في جبينه ثم خلق من ضلعه
الأيسر حواء فأراد مد يده اليها ۞
فكفته الملائكة عنها حتى يصلي على
نبينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
ثلاث مرات وفى رواية عشرين ثم

ثم لما اهبطا الى الأرض لما اراده الله
تعالى من الحكم الباهرة لو لم يكن ۞
منها الا ليوجد نبينا صلى الله عليه و
سلم وقت ابانه في أمته الذين هم
خير امة اخرجت للناس لكفى ۞
ولدت له اربعين ولدا في عشرين بطن
في كل بطن ذكر وأنثى الا شيثا فانه
ولد وحده اعلاما بأنه الوارث لأبيه نبوة
وعلما فلذا انتقل النور المحمدي اليه
ثم اوصى شيث ولده بما اوصاه به ۞
أبوه آدم أن لا يضعه الا في المطهرت

الا في المطهرات من النساء ثم لم تزل
هذه الوصية معمولا بها الي زمن
عبد الله ابن عبد المطلب فطهر الله
هذا النسب الشريف من قبائح الجاهلية
وما كانوا عليه وكان ذلك النور يزد
اد اتلألؤا في جبهة جده عبد المطلب
وببركته توجه الي الله تعالى به في
اصحاب الفيل الذين قصدوا مكة
ليخربوها وقد ان ابان الحمل به صلى
الله عليه وسلم فارسل الله عليهم
الطيورا الابابيل من البحر فا

فاهلكهم قبل وصولهم الحرم بها
عن آخرهم الا واحد منهم يخبرهم
ارهاصا وكرامة لظهور محمد صلى
الله عليه وسلم ثم طهر ذلك
النور في جبهة ابيه عبد الله الذبيح
الذي فداه الله من ارادة ابيه ذبحه
وفاء لنذره اياه لما دله الله علي بئر
زمزم وكانت ذشت اي حزبت فنجاه
الله من الذبح ببركة ذلك النور
بان الهم الله اباه ان يفديه بمائة
بعير ولما فدي ادركت امرأة منه

منه ذلك النور فخطبته لنفسها
وتعطيه المائة التي فدي بها فأبي
حتي يأذن ابوه فذهب ابوه به الي
وهب ابن عبد مناف ابن زهرة وهو
يومئذ سيد بني زهرة شرفا ونسبا
فزوجه لوقته ابنته آمنة افضل
امرأة في قريش فوقع عليها من
فوره فحملت بسيد الخلائق من
ساعتها ففارقه اعظم ذلك
النور فعرض نفسه علي الأولي
فأبت وقالت له فارقك ما كنت

ما كنت أأمل انتقاله إلي من النور
الذي كان معك ونودي ليلة
حمله وهي ليلة الجمعة من
رجب في السماء والأرض إن النور
المكنون الذي منه محمد صلي الله
وسلم يستقر الليلة في بطن آمنة
ويخرج للناس بشيرا ونذيرا وأمر
رضوان أن يفتح باب الفردوس
ونطقت كل دابة لقريش تلك
الليلة وقالت حمل محمد ورب
الكعبة وهو امام الدنيا وسراج

وسراج أهلها ولم يبق سرير الملك
من ملوك الأرض إلا أصبح منكوسا
وأصبح كل ملك أخرس لا ينطق
يومه ذلك ومرت وحوش المشرق
إلى وحوش المغرب تبشرها به وكذا
بشر ما في البحار بعضها بعضا ۞
ورأت أمه بين النوم واليقظة
قائلا يقول لها أشعرت أنك
حملت بسيد هذه الأمة ونبيها ۞
ورأت مرات أنه خرج منها نور
أضاء له المشرق والمغرب ولما

ولما مضى لحملها ستة أشهر أتاها
آت في منامها وأخبرها أنها حملت بسيد
العالمين وأنها تسميه محمدا وأنها
تكتم شأنها وفي رواية أنها وجدت
له أعظم الثقل والروايات المشهورة
أنها لم تجد من ذلك شيئا وجمع
بأن الأولى في أول الحمل والأخرى
في آخره ليقع مخالفة المعتاد فيها
حتى يعلم أن كل أموره صلى الله
عليه وسلم خارقة للعادات
وفي رواية أنه صلى الله عليه وسلم

وسلم بكرها واخبرني لاوجع بانه يحتمل
انها اسقطت قبله وفي رواية وهي
الأشهر ان أباه مات وهي حامل به
وعليها المعظم وفي اخبري انها حملت
به اكثر من تسعة اشهر والأصح
خلافها ولم تزل أمه صلي الله عليه
وسلم تري وهي حامل به مايدل
على عظم قدره مما تواترت الأخبار
بنقله من الكرامات والأيات الباهرة
الي ان مضت تلك الشهور واشرق
الوجود بذلك النور فاخذها ماياء

ماياء خذ النساء من الألم ولم يعلم
بها احد فسمعت شيئا لها صافرات
كأن جناح طائر ابيض مسح علي
فؤادها فذهب روعها ثم التفتت
واذا هي بشربة بيضاء فيها لبن
وكانت عطشا فشربتها ثم رأت
نسوة كالنخل طولا فعجبت منهن
فقلن لها نحن آسية ومريم وهؤلاء
من الحور العين فاشتد الأمر بها
وتكرر سماعها لذلك
المهول واذا هي بديباج ابيض

ابيض مد بين السماء والارض واذا
قائل يقول خذوه عن اعين الناس ورأت
ايضا قطعة من الطير اقبلت حتى
غطت حجرتها مناقيرها من الزمرد
واجنحتها الياقوت وابصرت حينئذ
مشارق الارض ومغاربها فرأت
ثلاثة اعلام مضروبات علما في
المشرق وعلما في المغرب وعلما على
ظهر الكعبة فأخذها المخاض
واشتد بها الامر وكأنها مستترة
الي نساء وكثرن عليها حتى كأ

كأنهن معها في البيت فحينئذ
ولدته صلى الله عليه وسلم

ليلا كما في رواية اونهارا كما
في اخر ولا تخالف لاحتمال انه
بعيد طلوع الفجر موصوفا في رواية
بأوصاف تليق بجماله الاعظم
وسؤدده الافخم منها انه لم
يخرج معه دم ولاقذر اصلا
وانه رؤي حينئذ نور عم البيت
والدار وان النجوم دنت وتدلت

حَتَّى ظَنَّ مَنْ هُنَاكَ سُقُوطَهَا
خَيْرَتُهُ مِنْ دَهِ دِي وَابَةِ انَّهُ صَلَّى
الله عَلَيْهِ وَسَلَّمْ حِينَ وَلَدَ وَقَعَ
مُعْتَمِدًا عَلَى يَدَيْهِ ثُمَّ اخَذَ قَبْضَةَ
مِنْ تُرْبٍ وَرَفَعَ رَاْسَهُ الِي السَّمَاءِ
وَقَبْضُ التُّرَابِ اشَارَةٌ الِي انَّهُ يَنْشُرُهُ
فِي وَجْهِ الارْضِ وَانَّهُ يَنْشُرُهُ فِي
وَجْهِ اَعْدَائِهِ فَيَهْزِمُهُمْ وَكَانَ
الامْرُ كَذَلِكَ يَوْمَ بَدْرٍ وَحُنَيْنٍ اخَذَ
صَلِّيَ الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ كَفًّا مِنْ
تُرَبٍ وَضَرَبَ بِهِ وُجُوهَ الْعَدُوِّ
فَلم

فَلَمْ يُعْبِفْ اَحَدٌ الاَّ وَاصَابَهُ
مِنْهُ مُنْهَزِمِينَ خَائِبِينَ ائِسِينَ وَلِدَ
جَاسِيًا عَلَى رُكْبَتَيْهِ يَنْظُرُ الِي السَّمَاءِ
ثُمَّ قَبَضَ قَبْضَةً مِنَ الأُرْضِ وَاَهْوَى
سَاجِدًا اَوَانَّهُ وُضِعَ تَحْتَ بُرْمَةٍ كَمَا
كَانُوا يَعْتَادُونَ ذَلِكَ فِي الْمَوْلُودِينَ
عَقِبَ وِلاَدَتِهِمْ فَانْفَلَقَتْ تِلْكَ
اَلْبُرْمَةُ عَنْهُ وَاذَا بِهِ شَقَّ بَصَرَهُ ـه
يَنْظُرُ الِي السَّمَاءِ وَيَمُصُّ ابْهَامَهُ
فَتَشْخَبُ لَبَنًا وَرَاَتْ سَحَابَةً بَيْضَاءَ ـه
نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ فَغَشِيَتْهُ عَنْ وَجْهِ

وجه امه برهة فسمعت قايلا يقول
طوفو بمحمد مشرق الارض ومغربها
وادخلوه الي البحار كلها ليعرفه جميع
من فيها باسمه ونعته وصفته
يعرفوا البركة ثم تجلت عليه فاذا به
مدرج في ثوب صوف ابيض وتحته
حريرة خضر وقد قبض علي ثلاثة
مفاتيح من اللؤلؤ الابيض الرطب
واذا قايل يقول قبض محمد صلي
عليه وسلم علي مفتاح النصر وعلي
مفتاح الذكر وعلي مفتاح النبوة

النبوة وفي رواية النهار رأت سحابة
اعظم من الأولي يسمع فيها
صهيل الخيل وخفقات الاجنحة
وكلام الرجال حتى غشيته فغيب
عنها اكثر من المدة الاولي وسم
عت قايل يقول طوفو بمحمد جميع
الارض وعلي النبيين والجن والا
نس والملايكة ثم تجلت عنه فاذا به
قد قبض علي حريرة خضراء مطوية
طيا شديدا ينبع منها ماء معين
واذ قايل يقول قبض محمد صلى الله

صلى الله عليه وسلم على الدنيا كلها
لم يبق خلق من اهلها الا دخل
في قبضته طايعا ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم القادر على ما
يريد ثم غشيته ثلاثة من الملايكة
بيد احدهم ابريق والثاني طست من
ذهب وبرد اخضر والثالث حريرة
بيضا فنشرها فاخرج منها خاتما
تحار ابصار الناظرين دونه فغسله
من ذلك الابريق سبع مرات ثم
ختم بين كتفيه بالخاتم ولفه في

في الحريرة ثم احتمله وادخله بين اجنحته
ساعة ثم رده ولا تعارض هذه الرواية
رواية انه ولد بالخاتم ولا رواية انه ختم به
لما شق صدره وهو عند حليمة لانه مانع
من تكرار الختم اظهار المزيد الكرامة
والتمييز والاعتناء واخبر جماعة من
الاحبار والرهبان في ليلة ولادته بها
قبل ان يولد واجمعوا على ذهاب
ملك بني اسرائيل وامن به بعضهم
وفيها ارتج واضطرب ايوان كسرى
التي لم يبنى احكم منه فانصدع وانشق

وانشق وسقط من اعلاه اربع
عشرة شرافة اشارة الي انه
لم يبق من ملوك الفرس الا
اربعة واخرهم في خلافة عثمان
وخمدت تلك الليلة نار فارس
التي كانوا يعبدونها ولم تخمد
قبل ذلك بالفي عام بل كانت
تتقد وتضرم الشرر الايقاد
والاضرام ليلا ونهارا فلم يقدر
احد تلك الليلة علي ايقاد
شئ منها وغاضت ونشفت

ونشفت بحيرة طبرية التي كانت تسير
فيها السفن فلم يبق فيها تلك
الليلة قطرة فبني محلها مدينة
تسمي ساوة ورميت تلك الليلة
الشياطين المسترقون للسمع من السماء
بالشهب فلم يصعدوا اليها وحجب
ابليس عن خبر السماء فرن رنة
وحين اخرج من الجنة وحين ولد
محمد صلي الله عليه وسلم وحين
بعث وحين نزلت عليه الفاتحة
واكثر العلماء علي انه ولد مختونا

مختونا مقطوع السرة حتى لا يرى
احد سوءته ومن اسباب تسمية جده
عبد المطلب له محمد انما هو انه
راى بسلسلة فضة خرجت من
ظهره لها طرف بالسماء وطرف
بالارض وطرف بالمشرق وطرف
بالمغرب ثم عادت كانها
شجرة على كل ورقة منها نور
واذا اهل المشرق والمغرب
متعلقون بها فعبرت له بمولود
يكون من صلبه يتبعه اهل

اهل المشرق والمغرب ويحمده اهل
السماء والارض فلذلك سماه محمد
واختلفوا في شهر مولده ويومه
اقوال كثيرة ولا خلاف انه ولد
يوم الاثنين والاشهر انه في شهر
ربيع الاول والاشهر انه في ثاني
عشره وكثيرون ايمة من الحفا
ظ متقدمون وغيرهم انه يوم
ثامنه والصواب انه ولد بمكة
ولا يجوز اعتقاد غيره والا
شهر انه محل مولده المشهور

المشهور بشوق الليل وهو الآن
مسجد لله تعالى وقفته مسدا
الخيزران ام الرشيد واول من
ارضعته ثويبة مولاة عمه ابي
لهب اعتقها لما بشرته بولادته
فخفف الله تعالى عنه من عذابه
كل ليلة اثنين جزاء لفرحه
ميها بمولده صلى الله عليه و
سلم كما جوزي عمه ابو طالب
بسبب تربيته بأن خفف الله عنه
من عذابه ايضا وفي رواية انه

انه اعتقها بعد الهجرة فعليها
التخفيف عنه لكونه امرها بارضاعه
ثم ارضعته بعدها حليمة السعد
ية رضي الله عنها كانت تأتي النبي
صلى الله عليه وسلم فيبسط لها
رداءه وكذا زوجها السعدي له
ايضا وبنتها الشيماء التي كانت
تحضنه صلى الله عليه وسلم
مع أمها وخلاصة قصة ر
ضاعها انها خرجت في نسوة
من قومها يلتمسن الرضعاء

بمكة فجاءت اليه واخذته فرأته
مدرجا في ثوب صوف ابيض من
اللبن يفوح منه المسك وحريرة
خضرا وكان راقدا على قفاه فها
بته ان توقظه فوضعت يدها
على صدره فتبسم ضاحكا وفتح
عينيه فخرج منها نور حتى ملأ
خلال السماء فقبلته واعطته ثديها
الايمن فقبله وحولته الى الا
يسر فأبي لأن الله الهمه
العدل واعلمه ان له شريكا هو

صدا ابنها فترك له ثديها الا
يسر وكانت هي وناقتها واتانها
في الشدة الجوع والهزال وعدم
اللبن فبمجرد ان وضعته في حجرها
اقبل عليه ثدياها فروي وروي
اخوه ودرت ناقتهم فاشبعتهم
تلك الليلة لبنا فلما اصبحت ودّ
عت امه وركبت اتانها وهو بين
يديها فرأت الاتان سجدت
نحو الكعبة ثلاث مرات ورفعت
رأسها الى السماء فلما خرجت مع

مع قومها سبقت أتانها الكل بعد
ان كانت لاتنهض بها فانكرت
انها هي فلما علمتها قلن ان لها
لشأنا عظيما وكانت تسمعها تقول
التي نشأنا ثم شأنا بعثني الله
بعد موتي لو علمتن من علي ظهري
عليه خيار النبيين والاولين والا
خرين فلما وصلوا منازلهم كانت
اجدب ارض الله فكانت غنم
حليمة ترجع ملآنة وغنمهم مابها
قطرة مع انها كلها بمحل واحد

واحد فلما وقف ثم صلي الله عليه و
سلم عندها ستا ن عادت به الي امه
وشق صدره الشريف وهو ابن عشر
ثم عند مبعثه ثم عند الاسراء به
ليكون لكل طور من اطوار طفوليته
ثم بلوغه ثم بعثته ثم الاسراء
به كمال تخصه ويليق به ينتهي
الي مالانهاية له فلا ينافي ذلك
كونه خلق من اول الامر على
كمل الاحوال الظاهرة والباطنة
وكان هو عند حليمة اذ خرج

خرج إلى الغنم تظلل عليه الغمامة
إذا وقف وقفت وإذا سار سارت
وكان وهو في المهد يناغي القمر
أي يحادثه ويشير إليه باصبعه
فحيث أشار إليه مال ولما أخبر
صلى الله عليه وسلم بذلك قال
إن كنت أحدثه ويحدثني و
ويلهيني عن البكاء وأسمع وجبته
حين يسجد تحت العرش وتكلم
صلى الله عليه وسلم في أوائل ما
ولد وكان مهده تحركه بتحريك

يك الملائكة قالت حليمة وأول ما
فطمته قال الله أكبر كبيرا
والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة
وأصيلا ولما بلغ صلى الله عليه
وسلم أربع سنين وقيل أكثر
ماتت أمه عند مرجعها به من
المدينة ذهبت إليها لتزور أخو
الجده بني عدي ابن النجار ودفنت
بالأبواء قرية عند الفرع وقيل
دفنت بالحجون ويشهد له روايات
كثيرة ولما بلغ صلى الله عليه

عليه وسلم ثمان سنين وقيل اقل
وقيل اكثر مات جده عبد المطلب
عن مائة سنة وعشر وقيل و
اربعين ودفن بالحجون فكفله
عمه شقيق ابيه ابو طالب بو
صية من عبد المطلب له بذلك
ولما بلغ ثنتي عشرة سنة خرج
مع عمه ابي طالب الي الشام حتى
بلغ بصري فعرفه بحيرا الراهب
واخبرهم بصفات نبوته ورسالته
وبخاتم النبوة الذي بين كتفيه

كتفيه وآمن به ثم اقسم علي عمه ان
يرجع به خوفا عليه من اليهود اذ
اقبل منهم سبعة يريدون قتله
فمنعهم بحيرا الراهب واخبروه
ان اليهود تفرقت في كل طريق له
لعلمهم انه خارج في هذ الشهر
ومن جملة ما راه بحيرا تظليل غما
مه بيضاء له وانه نزل تحت
شجرة فاسترخت اغصانها عليه
تظلله ولما لما بلغ عشرين سنة
عاد الي الشام في تجارة ومعه

ومعه ابو بكر فسأل بحيراء عنه
فاقسم له انه نبي ولما بلغ خمسا
وعشرين سنة رجع الي الشام
ايضا في تجارة لخديجة ومعه غلا
مها ميسرة وكان يري ملكين
يظللانه من الشمس ورات ذلك
خديجة لما رجعوا وبعد رجوعه
بنحو ثلاثة اشهر تزوجها وعمرها
اربعون سنة بعرض منها نفسها
عليه ولما بلغ صلى الله عليه وسلم
خمسا وثلاثين سنة بنت قر

يش الكعبة وكان صلي الله عليه
وسلم هو الواضع للحجر الاسود
في محله ولما بلغ صلى الله عليه
وسلم اربعون سنة ارسله الله
رحمة للعالمين ورسولا الى كافة
الخلق اجمعين صلي الله عليه
وسلم وبارك وعلى اله واصحابه
وتابعيهم افضل صلاة وازكى
سلام وافضل بركة عدد معلو
مات الله ومداد كلماته ابدا الا
بدين ودهر الداهرين والحمد لله

الله رب العالمين قال المولف رحمة

الله تعالي امين فرغت منه بين

الظهر والعصر يوم الاثنين حادي

عشر رجب سوده الفقير الى الله سبحا

نه وتعالي سعيد ابن حسن الصوق

وغفر الله له ولوالديه ولكل المسلمين

امين

